

الحدث

بعد محاولات على أكثر من خط لإنجاح التسوية في الزبداني، دخلت المدينة أمس مرحلة حساسة بعد الاتفاق على هدنة لـ 72 ساعة، ربطاً بكفريا والفوعة. ويواجه الطرفان عقدة خروج المسلحين من المدينة من عددها والوجهة، بعد حصارهم في رقعة جغرافية ضيقة، وظهر في هذا الإطار دور متقدم لتركيا في رعاية حلفائها السوريين

وقائع تسوية غير مكتملة في الزبداني

إيلي حنا

دخلت مدينة الزبداني مرحلة متقدمة من إنصاف التسوية التي اختلفت مضامينها منذ إطلاق الجيش السوري وحزب الله معركة تحريرها من المجموعات المسلحة في 3 تموز الماضي. وقد أدت معارك أربعين يوماً حتى الآن، إلى قضم الجيش والمقاومة مساحات واسعة من المدينة، ليحاصر المسلحون في

مضايا وبقين

على خط هدنة الزبداني. تعمل لجنة المصالحة في مضايا المجاورة على إشراك البلدة في الحل النهائي. البلدة التي تعيش مصالحة «مهزوزة». حيث يقطن فيها عدد كبير من نازحي الزبداني. فوضّ امس جميل يوسف، رئيس «لجنة المصالحة» فيها أمين عام حزب التضامن محمد ابو قاسم شفهايا بان يشمله الحل «على ان يفوضه خطياً لاحقاً». وتضفي ابي تسوية في الزبداني ومضايا إلى التحاق بلدة بقين بالركب. حيث تعيش البلدة توتراً سببه موضعها بين الزبداني المشتملة ومضايا.

تقرير

إشاعات الاتصاف النووي لا تخرق الرياض

طهران - حسن حيدر

«عامان والجمهورية الإسلامية الإيرانية تلاحق الحوار مع المملكة العربية السعودية، والرياض تتهرب». عبارة مدير شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية حسين أنصاري، تختصر جهود طهران لكسر الجمود في العلاقات مع السعودية، منذ انطلاق الأزمة السورية، سبقتها خلافات بشأن العراق وحرب لبنان، عام 2006، لتندهور، اليوم، بعد العدوان على اليمن.

الاتفاق النووي بين إيران والغرب شارق على أن يطوي إحدى صفحات كتاب الأزمات المفتوح في المنطقة. وما كان مستحيلاً بالحرب انتهى بالمفاوضات. تنازل الجميع وغنم، فكانت صيغة رابحة للطرفين رغم بعض الخسائر. تجربة تريد منها طهران، بتشجيع روسي، وأجواء دولية مساعدة، أن تشكل منطلقاً لحل أزمات المنطقة، خصوصاً أن

منظومة «المانعة» تعني إيران وتربطها وحدة مصير ووجود. أصبحت إيران محطة ترحيب دولي، بعدما كانت حروب المنطقة، بجزئتها الأكبر، سعيًا إلى فك ارتباط سوريا واليمن ولبنان والعراق... بطهران. اليوم، هناك مطلب دولي بدور إيراني فاعل للمشاركة في حلحلة الأزمات المنتشرة على امتداد الإقليم، إضافة إلى المتغيرات في الرؤية، بعدما أصبح الإرهاب والتكفير لغة تهديد مشاركة للجميع، وبدأت ارتدادات الإجماع التكفيري تعود إلى دول المنشأ عربياً، آسيوياً، وأوروبياً. مفتاح الحل لكثير من الأمور بيد طهران، والقفل بيد السعودية. لازمة تسهل فهم الكثير من أزمات المنطقة. لذا، جاءت أولى زيارات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لدول خليجية على حدود السعودية، حيث صرح وخاطب الخليجيين، بلغة الود، لتسمعه السعودية التي صفت أذانيها أصوات المدافع في اليمن.

انطلقت المبادرة الإيرانية المعدلة مع حفاظها على «الخطوط الحمراء»: «وحدة سوريا، هيكلية النظام والحفاظ على الجيش، وشخص الرئيس بشار الأسد»، وكل ما عداه من تسريبات للبنود تفاصيل لن تكون مهمة، في حال بقيت هذه الأركان ضمن إطار الحل مجتمعة. إيران التي تتحرك بمواكبة روسية في اتجاه السعودية، أتاها الرد من موسكو على لسان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير: «لا لبقاء الرئيس الأسد، واعتماد جنيف واحد كأساس للحل». تصريح قريء في طهران بالمحاولة السعودية لرفع سقف المطالب عالياً جداً، خصوصاً أنها تأتي من وزير خارجية سعودي اتهمت إيران بمحاولة اغتياله، أواخر عام 2011، حين كشفت وثائق «ويكيليكس»، مسربة من عام 2007، قوله للسفير الأميركي في بلاده إنه «يجب وضع حد للخطر الإيراني». السعودية تريد، بحسب الرؤية الإيرانية، دمج الملفات كافة في

سلة واحدة، كي تحقق مكاسب في أي تسوية. فهي تعتقد بأن إيران وحلفاءها يسبقونها في خطوات، ميدانياً في سوريا، بينما تعتبر نفسها صاحبة اليد العليا في اليمن، وتحاول فرض شروط للتفاوض لتعطي هنا وتأخذ هناك. سياسة ترفضها إيران بعد التجربة النووية؛ فتفكيك الملفات يؤدي إلى ضيق الخيارات ويصعب مهمة التفاوض، ولكنه يحصرها ويقلل من خسائرها. وبالتالي يمكن تفسير الدعوة الإيرانية التي أطلقها ظريف للسعودية، قبل أيام، لحوار بخصوص اليمن، فيما تم إطلاق مبادرة معدلة تجاه سوريا. ظريف كان دقيقاً في استخدام كلماته التي غابت عنها عبارات «حل أزمات المنطقة»، منعا لتوسيع دائرة البحث وتفكيك الأزمات لحلها كل بحسب طبيعتها.

إطلاق النار السعودي على المبادرة الإيرانية، قبل أن تبصر النور، يندرج في إطار المخاوف السعودية



في المدينة 1300 مسلم، 300 منهم مولود لـ «أحرار الشام»، و700 مدني (الأخبار)

الرئيسي في «جيش الفتح» من قصف بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين في ريف إدلب، وتوالت محاولات اقتحامهما، لتعود «حركة أحرار الشام» وتكشف في 5 آب الماضي «أنها أجرت مفاوضات تتعلق بمدينة الزبداني مع وفد إيراني» لكنها أوقفتها. على أن الأمر كان قد ارتبط بأن

ابغ المسلحون
أنقرة أنهم سيصعدون
في كفريا والفوعة

من أن تبقى وحيدة، خصوصاً أن العزلة الدولية التي كان يجري الحديث عنها تجاه طهران انحسرت، وتصدرت أخبارها اهتمامات العالم، فيما بات مال النفط السعودي أقل بريقاً من إجراءات الاستثمار في إيران.

بحسب المعلومات الواردة من أروقة وزارة الخارجية الإيرانية، فإن طهران ستحاول من جديد طرق الأبواب السعودية لإيجاد حلول لأزمات المنطقة. ولكن الحل سيواجه كل ملف على حدة، مع الأخذ في عين الاعتبار المحاولات الإيرانية لتحشيد أكبر تأييد لتشكيل ائتلاف إقليمي لمكافحة الإرهاب، ربما يستند إلى مساعدة غربية قد لا تكون عسكرية، لكن ذات بعد معلوماتي واستخباري، يؤدي إلى وقف تدفق السلاح إلى سوريا والعراق، عبر دول الجوار، ودعم القوى المقاتلة والفاعلة على الأرض سياسياً وتسليحياً، لاستكمال مهمات تحرير المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين، على